

# أحمد والشائعات

الكاتب: مهند العاقوص

أحمدُ طفلٌ يُحبُّ المقالب، وذاتَ يومِ جمعَ أطفالُ الحي، وقالَ لهم: سَمِعْتُ بأنَّ جارنا العم محمود قد سمحَ لنا بقطفِ ثمارِ التينِ من مزرعته. فأسرَعَ الجميعُ إلى الشجرةِ وبدأوا بقطفِ الثمار، فرأهم العمُ محمود وذهبَ إليهم غاضباً يقول: توقفوا عن قطفِ التين فهو لم ينضج بعد، ابتعدوا عن الشجرة، يالكم من أطفالٍ مشاكسين، هيا ابتعدوا. هربَ الأطفالُ خوفاً من العقاب. بينما كان أحمد ينظر إليهم من بعيد وهو يضحك.

وفي مساءٍ أحدِ الأيام، قالَ أحمدُ لزملائه: أخبرتني معلمةُ اللغةِ العربيةِ أنها ستتغيبُ غداً، فلا تُحضروا كتابَ اللغةِ العربيةِ معكم إلى المدرسة. وفي الصباحِ التالي، تفاجأ الجميعُ بحضورِ المعلمةِ وعدمِ غيابها، ونالوا العقابَ لعدمِ أداءِ الواجباتِ وعدمِ إحصارِ الكتب، بينما حضرَ أحمدُ كتابه وكان يضحك.

وفي وقتِ الفسحة، لاحظَ طارقُ بأنَّ الجميعَ يهربون منه، ويتفادون المرورَ بجواره، فسألهم، لماذا تفعلون ذلك؟ فقالوا له: أخبرنا أحمد أنك مريضٌ بمرضٍ معدي.



لم يتحمل الرفاق تصرفاتِ أحمد، فاشتكوه إلى مربية الصف الأستاذة وفاء.

استدعت الأستاذة أحمد، وقالت له: أخبرني زملاؤك بكل الشائعات والأخبار الكاذبة التي قلتها لهم.

هل تريدُهم أن يبتعدوا عنك ولا يثقون بك؟

هل تريدُ ألا يصدقَ الجميعُ أياً من أقوالك؟

هل تريدُ أن تكونَ من غيرِ أصدقاء إلى الأبد؟

فكر أحمد في أسئلة المعلمة، وتخيل زملاءه يبتعدون عنه كلما أراد اللعب أو الحديث معهم، فشعرَ بحزنٍ وأجابها: لا.... لا أريدُ ذلك أبداً.

سألته الأستاذة وفاء: إذاً ماذا تريد يا أحمد؟

أجابها: أريد أن يحبني الجميع ونقضي أوقاتاً ممتعة معاً.

فقالت له: إطلاق الشائعات والأخبار الكاذبة يُبعدُ زملاءك عنك، وسيتجنبك الجميع، ولن يثق بك أحد.

فرد عليها: حسناً يا معلمتي، لن أطلق الشائعات والأخبار الكاذبة بعد اليوم، وأتمنى أن يسامحني زملائي على ما فعلته معهم.

ذهب أحمد مع الأستاذة وفاء إلى الصف، وطلبت منه أن يعتذر لزملائه، وأخبرتهم أن يسامحوه على أفعاله، كما طلبت منهم أن يبتعدوا عن إطلاق الشائعات والأخبار الكاذبة لما فيها من ضرر كبير على الجميع.

